الثالث عشر من نيسان (ابريل) ١٩٣٥ ، كحالة استثنائية ، لاعضاء احدى هـــذه الحركات بارتداء البزات لانه (ثبت ان « صهاينة الدولة » هم بالضبط هؤلاء الذين تحاول منظمتهم بكل الوسائل ، حتى بالطرق اللا قانونية ، ان ترسل اعضاءها الى فلسطين) ٠

والفريد روزنبرغ نفسه ، في مقابلة منحها في الثالث من ايار (مايو) ١٩٣٥ لريمون كارتييه من « ليكو دي باري » ، **اعترف بحسنات** الصهيونية لانها تعارض استيعـــاب اليهـود ٠

واحد قانوني نورنبيرغ ، وهو المتعلق (بحماية الدم والشرف الالمانيين) ، والذي منع اليهود من رفع العلم الوطني مع الصليب ، سمح لهم مع هذا باظهار (الالوان اليهودية) التي لم تكن غير الازرق والابيض للعلم الصهيوني المطبوع بنجمة داود » (٢٧) ٠

يجب ان ينظر الى التعاون الصهيوني مع المانيا النازية كذلك في ضوء تلويث النازية للبلدان الاخرى في اوروبا ، **وبخاصة بولندا ورومانيا** ، بفيروس العنصرية خـــلال الثلاثينات ٠ وامتدت الام اليهود الالمان لتشمل الآخرين بسرعة ، كما هو واضح من هذه الرواية المعاصرة :

« ان الحملة القاسية للاسامية المنظمة ، وامتناع الحكومات عن الاهتمام بالمشكلـــة اليهودية بطريقة ايجابية وبناءة ، كانت قد انتجت تأثيرات بعيدة المـــدى على اليهود ٠ واكثر ما تكون هذه التأثيرات وضوحا في حالة الذعر واليأس التي صارت تسيطر على اليهود ، وبخاصة يهود بولندا ورومانيا ، وفي فصل وعزل الناس القليلي الحظ في عدد من البلدان ، وفي افقار جماهير كبيرة من اليهود ، وفي الانخفاض النسبي ، وان لم يكن المطلق ، للسكان اليهود ٠

الرعب يسيطر على يهود اوروبا الشرقية الوسطى ٠ كانوا ضحايا حملة سامة مـــن الكراهية والظلم ، خصوصا منذ مجيء النازيين الى الحكم في المانيا ، بحيث انهم فـــي حالة قلق مزمن ، ودائمو الخوف مما قد يحمله الغد ٠٠٠

يصار الى فصل اليهود اجتماعيا ٠ وتميل استضافة الفرص الاقتصادية الى عـــزل اليهودي ٠ ولكن الامر الاكثر جدارة بالملاحظة ، من الناحيتين المعنوية والنفسية ، هـــي تأثيرات الفصل في النطاق الاجتماعي ٠ وعلى سؤال حول ما اذا كان لا يزال لديهـــم اصدقاء غير يهود ، اجاب يهود دانزيغ بحزن : (ان الذين كانت تربطهم بنا صداقة العمر من غير اليهود لا يجرؤون ان يتعاطوا معنا) ، واخبروا بألم ظاهر كيف ان اترابهم فـــي المدرسة ، وزملاءهم ، واصدقاءهم يتجاهلونهم في الشوارع ٠ وتذكروا ، بامتنان مؤثر، اعتذارا قدمه مسيحي كريم خلسة ومن حين لآخر » (٢٨) ٠

لكن الزعماء الصهاينة ، بدل ان يحاولوا مقاومة هذه الحالة ، اعتبروا الام هـــؤلاء اليهود شيئا يمكن ان يجنوا منه ثمارا سياسية مفيدة ٠ « اجتمع المؤتمر الصهيونـــي العشرون في الواقع في زوريخ من الثالث الى السابع عشر من آب (اغسطس) ١٩٣٧ لبحث خطة تقسيم فلسطين ، وتقرر ان يذهب حاييم وايزمان ، رئيس المنظمة ، الى بولندا ورومانيا لضمان تأييد هذين البلدين لخلق دولة يهودية ٠ كانت سياسة وارسو وبوخارست واضحة جدا في الواقع ٠ وكانت جالية من نحو ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ يهودي تعيش في بولنـــدا ونحو ٨٠٠٫٠٠٠ يهودي يعيشون في رومانيا ٠ وتماما مثل برليـــن ، كانت وارســـو وبوخارست مهتمتين في رؤية اليهود يغادرون اراضيهما الوطنية ٠ ولذا كانت هاتـــان